

## كشاف القناع عن متن الإقناع

وقطع به في المغني لعموم الأدلة .  
وفي الإرشاد وإن بارز بغير إذن الإمام فلا يستحق السلب .  
وجزم به ناظم المفردات ( غير مخموس ) لما روى عوف بن مالك وخالد بن الوليد أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل .  
ولم يخمس السلب رواه أبو داود ( وهو ) أي السلب ( من أصل الغنيمة لا من خمس الخمس ) لأنه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه احتسبه من الخمس .  
ولأن سببه لا يفتقر إلى اجتهاد فلم يكن من خمس الخمس كسهم الفارس .  
( ولو ) كان القاتل للكافر ( عبدا بإذن سيده أو ) كان ( امرأة أو كافرا بإذن ) الإمام ( أو صبيا ) لعموم ما سبق و ( لا ) يستحقه القاتل إن كان ( مخذلا ولا مرجفا ومعينا على المسلمين وكل عاص ) بسفره ( كمن دخل بغير إذن ) الأمير ( أو منع منه ) الأمير .  
لأنه ليس من أهل الجهاد .  
ويستحق السلب القاتل بشرطه ( ولو كان المقتول صبيا أو امرأة ونحوهما ) كالخنثى والشيخ الكبير ( إذا قاتلوا ) للعمومات ( وكذا كل من قتل قتيلا أو أثخنه .  
فصار في حكم المقتول .  
فله سلبه إذا كان القاتل ممن يستحق السهم ) كالرجل الحر ( أو الرضخ ) كالعبد بإذن سيده والمرأة والكافر بإذن الأمير .  
والصبي ( كما تقدم .  
قال ذلك الإمام ) أي سواء قال الإمام من قتل قتيلا فله سلبه ( أو لم يقله ) الإمام .  
لعموم الأدلة ( إذا قتله حال الحرب لا قبلها ولا بعدها ) لأن عبد الله بن مسعود ذف على أبي جهل .  
وقضى النبي صلى الله عليه وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح لأنه أثبته ( منهمكا على القتال أي مجدا فيه مقبلا عليه ) فإن كان منهزما فلا سلب له نص عليه .  
لأنه لم يغرر بنفسه في قتله ( وغرر بنفسه في قتله كأن بارزه ) أو كانت الحرب قائمة .  
فلا سلب له ( لا إن رماه بسهم من صف المسلمين أو قتله مشتغلا بأكل ونحوه ) لعدم التغيرير .  
وكذا إن أغرى عليه كلبا عقورا فقتله .  
وإن عانق رجل رجلا فقتله آخر أو كان الكافر مقبلا على رجل يقاتله .

فجاء آخر من ورائه فضربه فقتله قطع به في المغني .

واستدل له ( أو ) قتله ( منهزما مثل أن ينهزم الكفار كلهم فيدرك إنسانا منهزما فيقتله ) فلا سلب له لأنه لم يغرر بنفسه ( وإن كانت الحرب قائمة وانهزم أحدهم متحيزا ) إلى فئة أو متحرفا لقتال ( فقتله إنسان فله سلبه ) ذكره في البلغة والترغيب ( ويشترط في استحقاق سلبه ) أي المقتول ( أن يكون غير مثنى أي موهن بالجراح ) لما تقدم في قضية عبد الله بن مسعود ومعاذ بن